

هل تخفى البسمة في الصلاة أم يُجهر بها؟ | الشيخ عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

يا شعيب ابن حرب ولا ينفعك ما كتبت حتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة افضل عندك من ان تجهر بهما. هذه المسألة لا شك مسألة فقهية محضة - [00:00:00](#)

اخوان الخلافة فيها سائغ فذكرها رحمه الله وكأنه اراد التأكيد على القول الصواب اختار الشافعي رحمه الله عدد الحقيقة عدد من اهل العلم وورد عن بعض الصحابة وعن بعض التابعين - [00:00:12](#)

الجهر بسم الله الرحمن الرحيم يعني عند قراءة الفاتحة والذي دلت عليه النصوص الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام انهما كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم ولنا عدد محققين الشافعية الان عدد عدد - [00:00:33](#)

وقالوا بعدم الجهر وقالوا ان هذا هو مذهب الشافعي اصلا لان الشافعي قال اذا ورد عني قول وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه فخذوا بالحديث فانه مذهبي هكذا كان يقول - [00:00:51](#)

ولهذا من نفيس ما وقع بابي يعقوب البويطي فائدة نفيسة للغاية الحقيقة انه مرة كان في المجلس الادرم فقال والمسح على الخفين ضربتان التيمم قال التيمم ضربتان احدهما الوجه الاخرى بكفين - [00:01:05](#)

فحدثه الازم في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ظرب ظربة واحدة لاحظ ماذا فعل البويطي. البويطي هذا افضل تلاميذ الشافعي على الاطلاق لماذا؟ لانه شهد له الشافعي - [00:01:31](#)

وعنده افضل من الربيع ومن المزني ملخص كتاب الام. ولاجل ذلك اوصى الشافعي في الحلقة بعده للبويطي. ابو يعقوب رحمه الله من ائمة السنة الكبار مما مات في حبس المأمون او المعتصم في موضوع القرآن لانه اصر على قوله ومات في حبسه رضي الله عنه وارضاه من ائمة السنة الكبار فلما حدثه الاثري - [00:01:47](#)

اخذ ابو يعقوب كتاب الشافعي وطمسه وقال ضربة واحدة. ماذا فعل الان؟ في عرف شعور في المتأخرين ماذا فعل؟ زور لا وقال رحمه الله بذلك امرنا الشافعي يقول هذا من ابي الشافعي يقول الشافعي رحمه الله يقول هكذا ائمة الاسلام عموما - [00:02:11](#)

يقول اذا ثبت عندكم عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث قد وقع مني مخالفة مني لاني لم احيط به. فمذهبي انا هو الحديث. واكون رجعت عن قولي. ولهذا ابو يعقوب طبق هذا تطبيقا - [00:02:34](#)

قام بطمس كلام الشافعي وقال ضربة واحدة وطمس كلمة الضربتين التي كتبها الشافعي قال بذلك اوصانا الشافعي رحم الله الجميع. المقصود ان الشافعي رحمه الله تعالى حين اختار هذا لم يختاره عبثا - [00:02:47](#)

لكن جاء عن عدد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم والصواب الذي دلت عليه النصوص ان شاء الله تعالى ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن لا قراءة الفاتحة بشيء قبل الحمد لله رب العالمين تسمى سورة الحمد - [00:03:04](#)

في اول كلمة فيها ولاجل ذلك قال بريدة رضي الله عنه لما سئل هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ يجهر بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال اي بني محدث اي بنية محدثة - [00:03:22](#)

يعني ما كان معروفا زمن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعا اذا فالصواب هو هذا لكن قوله لا ينفعك ما كتبت لا شك ان فيه شيء من التأكيد يعني مراده بالتشديد على هذه المسألة والتأكيد عليها وانك لا تجهر بسم الله الرحمن

الرحيم لكن - 00:03:35

لا ريب ان من جهر بسم الله الرحمن الرحيم فانه لا يثرب عليه ولهذا فيه اه مقالة نفيسة جدا للشيخ الاسلامي محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى يقول اذا ام قوما اما قوما - 00:03:53

يجهرون بالتسمية ويقنتون في الفجر ماذا يفعل يقول يصير الفاضل مفضولا يصير الفاضل وهو عدم الجهر بالتسمية وعدم القنوت في الفجر يصير يعني يصير الاختيار هذا يصير مفضولا. بمعنى اذا امت انسانا من الشافعية فاجهر بالتسمية - 00:04:12 واقتن في الفجر يقول يصير الفاضل مفضولا لماذا؟ هذا يدل على ان المسألة فقهية محضة يقول لاجل جماعة المراد يقول اجل اجتماع الجماعة انت الان اذا لم تجهر قد بعض العامة من الشافعي قد يقول - 00:04:37

والقنوت يرى الشافعية ان من ترك القنوت في الفجر انه يجبره بسجود السهو فهم يرونه يجبر يعني كأنهم يرون من الواجبات. يقول فاذا اتيت ان تصليت خلفهم وصليت بهم قدموا قالوا هذا رجل من اهل العلم صلي بنا. قال انتبه - 00:04:56 هذه مسألة الخلاف فيها سائغ. فاجهر انت بسم الله الرحمن الرحيم. حتى لا يقول الناس سنعيد الصلاة انت الان لم تسمي. عنده من بسم الله الرحمن الرحيم جزء من الفاتحة. والصواب انها - 00:05:14

اية مستقلة كما قال ابن عباس في فواصل السور يعني بسم الله الرحمن الرحيم هي اية لكنها مستقلة ليست تبع الفاتحة ولهذا قال ابن عباس من ترك اه التسمية من ترك اربع عشرة ومئة ومئة اية يعني اذا انتهت من سورة النساء اردت ان - 00:05:27 سورة المائدة قل بسم الله الرحمن الرحيم. انا تنزل ولهذا جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يعرف انتهاء السورة الا بسم الله الرحمن الرحيم. نزلت تنزل هذا الصحيح ان شاء الله انها اية لكنها مستقلة. والصحيح ان الفاتحة تبدأ من قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. هذا الصواب - 00:05:47

لكن مسألة مثل هذي اذا جهرت بسم الله الرحمن الرحيم ما الخطب؟ ما الذي يحدث؟ هي اصلا مما يسن ان تبدأ به لما سنات الصلاة الاستعاذة والتسمية. فالقوم يرون التسمية. فانت بدل ان تحدث مشكلة في المسجد - 00:06:05 قل بسم الله الرحمن الرحيم واذا جاء القنوت اقنت هذه وجهة الشيخ محمد ويدل على عمق فقه الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الانسان سبحانه الله اذا تعمق علمه انتبه لكبار الامور. لهذا ركز الشيخ على التوحيد وعلى النهي عن الشرك وعلى المسائل العظام. والمسائل هذي التي فيها متسع - 00:06:23

ينبغي ان يلحظ امر الجماعة ولهذا اذا صليت خلف الشافعية وقناة تقنت خلفه لان الشيخ يقول رحمه الله يقول اذا امت صرت اماما وهذا وجه الحرج الحقيقة الحرج هو هذا. انك تكون اماما فيقول لا تترك - 00:06:46

القنوت فيظن ان الصلاة باطلة. ويحدث الجلبة والاشكال. القنوت قصارى امره انه دعاء في الصلاة. والدعاء لا يبطلها والتسمية الجهر بها التسمية اصلا مشروعة قبل الفاتحة. نعم من سنن الصلاة. الذي حدث هو انك جهرت بها مراعاة لهذا المسجد الذي قد يكون فيه. ثلاثة الاف - 00:07:01

اربعة الاف انسان يقول ابطلت صلاتنا الان ويحدث جلبة وخصام الامر في هذا يسير جدا فتجهر بالتسمية وتقنت هذه وجهة الشيخ رحمة الله تعالى عليه. الحاصل ان المسألة في موضوع التسمية الحقيقة انها لا تصل قطعا الى هذا لكنه اراد التأكيد رحمه الله تعالى. هذه المسألة من المسائل التي ينبغي ان تلاحظها وان آآ - 00:07:24

تبعد عن امر التسمية ولهذا قال لا ينفك ما كتبت. على سبيل التأكيد لا شك ان المسألة مسألة فقهية محضة. نعم - 00:07:47